اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

ويبعدا بانه في اللغة معان جمعتها في بيت وهو اخبر بالواقع وبهذا ينزاح الاشكال
الذي يوردونه في قوله تقرب الافطاني فاعلم ذلك والله اعلم وقوله النحو في اللغة
معان جمعت في بيت وهو والنحو في اللغة قصد امثل وجهة قدر وقسم مثل
وفي الاصطلاح يقال بالاشتراك على ما يقابل التصريف وعلى ما يشمله وهو المراد
وهو على الاول علم يعرف به احوال الكلم العربية اعرابا وبناء وعلى الثاني قول ابن
عصفور علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى
معرفة احكام اجزائه التي ائتلف منها ابن هشام ومن ثم قسم الاحكام الى افرادية
ومن تركيبية ه ولنشرح الحد الثاني لانه اشهر فقوله علم اي قواعد واصول فهو
بمعنى معلوم والمراد بالمعلوم ما من شانه ان يعلم لا ما ثبت معلوميته لان العلم له
حقيقة في نفسه على او حصل فيه ح مجاز ان اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول
والصادق المفعول على فاعل الاتصاف به وهو جنس شامل لكل علم ضروريا كان او نظريا
عقليا او نقليا او مركبا منهما او مستخرج فصل مخرج للضروري مطلقا وللنقلي
المحض كبعض علم اللغة والشرع وبالمقاييس جمع مقياس التي يقاس بها
وهو حقيقة في الادوات مجاز في المعاني ولم تتعين ارادة الاول لانها كما يتبين ولبعدها
من الحد كسطوا وبين ولتعين كمعاني المراد كقضايا وبكل من الثلاث يستقبل بمعنى
بمنع الغلب والمراد بها الادلة والمعنى ان العلم الذي هو بمعنى القواعد مستخرج
بالادلة التي بالنظر في احوالها وصفاتها والدليل ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه
الى مطلوب خبري وهو فصل ثان مخرج للعلوم العقلية المحضة والمستنبطة اي
المستخرجة وعبر به تفننا ونفيا للتكرار لفظا وهو ما يعبر به الى العرب فصل مخرج لما
استنبط من استقراء كلام غير العرب من عجم والافرنج وبيان للمحوج اذ ليس من
لازم القيود ان تكون للاخراج بل تاتي لذلك ولغيره كالبيان والمدح والقول
بانه فصل مخرج لما عدا النحو والعروض فيه نظر لعدم اخراج العلوم العربية
كلها بهذا القيد لصدقه عليها والموصلة وما بعده نعت للمقاييس وهو
مخرج لعلوم العربية باسرها ما عدا النحو وعلى القول المنظور فيه يخرج العروض
خاصة والتي ائتلف منها وصف كاشف للاجزاء اي الاجزاء التي تركب الكلام
منها

وهذا النحو الاول

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

منها وضمير اجزائه عائد على كلام العرب واجزاؤه الاسم والفعل والحرف واحكامها
قسمان تركيبية وهي التي تثبت لها عند التركيب كالاعراب والبناء والتقديم
والتاخير وتسمى اعرابية تغليبا ويسمى العلم المتكفل بها علم الاعراب تغليبا
ايضا وقد يطلق عليه علم النحو كما تقدم وافرادية وهي تثبت للكلمة من غير
نظر الى تركيبها مع اخرى ككونها وزنها والاصل والزائد من حروفها وما تستحقه من
قلب او اعلال او ادغام ويسمى العلم المتكفل بها علم التصريف ويطلق على القسمين
معا علم النحو وهو المراد هنا والمعنى ان هذه المقاييس يتوصل بها الى معرفة
احكام الكلمات التي ائتلف منها كلام العرب فان قيل الموصل الى معرفة احكام
الاجزاء هو القواعد لا المقاييس الموصلة ان من اراد معرفة حكم كلمة فانه يحمل
عليها موضوع القاعدة ويأتي بها بعد ذلك بان يقول زيد من نحو جاء زيد فاعل
وكل فاعل فهو مرفوع ينتج زيد مرفوع واجيب بانه لما كانت القواعد المستفادة
منها الاحكام مستفادة من تلك المقاييس صح ان تجعل تلك المقاييس موصلة لتلك
الاحكام فان الموصل للموصل للشيء موصل لذلك الشيء واعلم ان هذا التعريف
رسم للنحو لا حد اذ هو تعريف بالعرضيات لان كون النحو مستخرجا بالمقاييس خارج
عن حقيقته والمقصود من الرسم تمييز الحقيقة عما عداها وقد حصل ذلك هنا على
ان تخصيص الحد بالذاتيات اصطلاح منطقي واما اهل الاصول والعربية فلا يفرقون عندهم
بين المعرف من الحد وعليه اصطلاح اكثر النحاة تنبيه اعلم ان لكل علم مبادئ
جرت العادة بذكرها امام المقصود لا تتعلق بها يعبر عنها بمقدمة الكتاب
وبمبادئ العلم تتوقف عليها المقاصد او عشرها الحاصل عشرة فقال

فاول الابواب في المبادي * وتلك عشرة على مراد
الحد والموضوع ثم الواضع * والاسم الاستمداد حكم الشارع
تصور المسائل الفضيلة * ونسبة فائدة جليلة
حق على طالب علم ان يحيط * بفهم في العشرة ميزها بنبط
بتعليم قبل الشروع في الكتب * بمقاصده منه الى المطالب

وقد تقدم حد هذا العلم واما موضوعه فهو الكلمات لانه يبحث فيه عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)